

## لقد اخترنا

لقد اخترنا ...  
قد اخترنا الطريق الوعر مرقى لخطانا  
والتمسنا القمة السماء مغني لروانا !  
كم رأينا الخضرة الحسناء فوق السفح احراشا وظلا  
ورأينا الزهر الخلاب ألوانا وفنا  
ولمنا الماء يغوي بالخبر العذب اذنا  
ويزيع العين بالأضواء اغراء وحلما  
غير آنا

ولهيب الجذوة الحمراء في الصدر استكننا  
قد رفضنا السفح ...  
عفنا الخضرة الخداعة الالوان والظل الملا  
ورحيق الماء مسموما وصفو اللحن ختلا  
لقد اخترنا ...

قد اخترنا الطريق الوعر مجتازا ومرقى  
وشققنا الصخر لا نشفق ان نسقط صرعى  
ثم شمنا القمة السماء محرابا ومرمى !

كلما الشمس قست في صلبنا  
اشربت اصلابنا ربا عتيا  
لهب النار جرى في دمننا  
دفعنا دفاقة ثوري الحميه .  
كلما الشوك برى اقدمنا  
كلما ازددنا على السير مضيا  
صلبت اقدمنا واستحصدت  
ثابتات الخطو لا تعرف غيا  
قاسيات الوقع في وطأتها  
كبرياء العزم والسعي حفيا .

ربما زاغت بنا ابصارنا  
تنثني للسفح للسهل الندي  
فغويننا لحظة بارقة ...  
وهفونا ...  
للظلال الخضرة والزهر الشذي  
ثم عجنا شامخا هاماتنا  
الطريق الوعر لا نألو مضيا  
لقد اخترنا ...

قد اخترنا الطريق الوعر مجتازا ومرقى  
لم نزل نهفو الى القمة لا نشفق ان نسقط صرعى  
فمع الجهد نحس الفورة الحية فينا والفتوه  
ونحس النصر والسلطان قوه  
لقد اخترنا ...

وما أروع أن تختار حرا !  
قد ملكنا القمة السماء والوعر العتيا  
وانفساح الافق ، والنور اذا الفجر اطلا  
سيطل الفجر ، منداحا على كل ثنيته  
نحن ابدعناه ، صفناه لنا عيدا بهيا  
للغد المشرق ، للاجيال تزهو فيه حره  
فقد اخترنا ...  
قد اخترنا الطريق الوعر مجتازا ومرقى .

ملك عبد العزيز

القاهرة

